

لسان العرب

(بقع) البَقَعُ والبُقْعَةُ تَخَالُفُ اللَّوْنُ وفي حديث أبي موسى فَأَمَرَ لَنَا
بَذْوَذٍ بُقْعٍ الذُّرَى أَي بَيْضِ الْأَسْنَمَةِ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَقِيلَ الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنُ
آخِرِ وَغُرَابٍ أَبْقَعٍ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَعَدَّ مِنْهَا الْغُرَابَ الْأَبْقَعَ وَكَلَّابَ الْأَبْقَعَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ هـ يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلُ الشَّامِ أَي خَدَمُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ
وَمَمَالِيكُهُمْ شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمَرَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ يَعْنِي بِذَلِكَ الرَّؤُومَ
وَالسُّودَانَ وَقَالَ الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ وَقِيلَ
سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبِيَاضُ وَالصُّفْرَةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
أَرَادَ الْبِيَاضَ لِأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصَّقَالِيَةُ فَسَمَاهُمْ بُقْعَانَاً لِلْبِيَاضِ
وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ إِذَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَبَانِ فَصَارَ
مِثْلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ أَرَادَ الْبِيَاضَ وَالصُّفْرَةَ وَقِيلَ لَهُمْ بُقْعَانِ لِاخْتِلَافِ
أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنْسَيْنِ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْبَقْعَانِ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ وَلَا يُقَالُ
لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعٌ فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بَقْعَانَاً وَهُمْ بَيْضٌ خُلَاصٌ؟
قَالَ وَأُورَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُجُ إِيمَاءَ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ
أَوْلَادُ الْإِمَاءِ وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بَيْضٌ وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ
ذَلِكَ تَذْكُجَ الرُّومِ إِنَّمَا كَانَ إِيمَاءُهَا سُودَانَاً وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ
يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بُقْعٌ كَبُقْعٍ الْغُرَبَانِ
وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنَ سَوَادِ آبَائِهِمْ وَبِيَاضِ أُمَّهَاتِهِنَّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْأَبْرِصِ الْأَبْقَعُ
وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَصْلَخُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمُلَمَّعُ وَالْأَذْمَلُ وَالْجَمْعُ بُقْعٌ
وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكَلَابِ بِمَنْزِلَةِ الْبَلَقِ فِي الدَّوَابِّ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ كَلُّوا الصَّبَّابَ
وَابْنَ الْعَيْدِرِ وَالْبَاقِعِ الَّذِي يَبْدِي يَعْصُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ قِيلَ الْبَاقِعُ
الصَّبَّاعُ وَقِيلَ الْغُرَابُ وَقِيلَ كَلْبُ أَبْقَعٍ كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَاقِعُ
الظَّارِبَانُ وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَقَالُوا لِلصَّبَّاعِ الْبَاقِعُ وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعُ
وَجَمْعُهُ بُقْعَانِ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَتَقَادَفَا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بُقْعِيَعٍ قَالَ وَابْنُ
بُقْعِيَعٍ الْكَلْبُ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْجَيْفَةِ وَالْأَبْقَعُ السَّرَابُ لَتَلَوُّنُهُ قَالَ وَأَبْقَعٌ قَدْ
أَرَعَتْ بِهِ لِمَحَبِّي مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا وَبَقَّعَ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ
لَمْ يَشْمَلْهَا وَعَامُ أَبْقَعٍ بَقَّعَ فِيهِ الْمَطَرُ وَفِي الْأَرْضِ بُقْعٌ مِنْ نَبَاتٍ أَيْ نُبْدٍ

حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة فيها بُقْعَ من الجراد وأرض بقعة نبتها مُتَقَطَع وسنة
 بَقْعَاء أي مُجْدِبَة ويقال فيها خِصْبٌ وَجَدْبٌ وَبُقْعَ الرجل إذا رُمِيَ بكلام قَبِيح
 أو بُهْتَانٍ وَبُقْعَ بَقْدِيحٌ فُحْشٌ عليه ويقال عليه خُرْعٌ بِقَاع وهو العَرَقُ يُصِيب
 الإنسانَ فَيَدْبِيصُ على جلده شبه لُمْعٍ أبو زيد أصابه خُرْعٌ بِقَاعٍ وَبِقَاعٍ وَبِقَاعٌ
 يا فتى مصروف وغير مصروف وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لُمْعٌ من ذلك على جسده قال
 وأرادوا ببِقَاعٍ أرضاً وفي حديث أبي هريرة B أنه رأى رجلاً مُبَقَّعَ الرجلين وقد
 تَوَضَّأَ يريد به مواضع في رجله لم يُصِيبها الماء فحالف لونها لوناً ما أصابه الماء
 وفي حديث عائشة إني لأرى بُقْعَ الغسل في ثوبه جمع بُقْعَة وإذا انتضح الماء على
 بدن المُسْتَقْبِي من الرِّكْبَةِ على العَلَاقِ فابتَلَّ مواضع من جسده قيل قد بَقَّعَ
 ومنه قيل للسُّقَاة بُقْعٌ وأنشد ابن الأعرابي كُفُّوا سَدَنَتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بُقْعَاءَ على
 تِلْكَ الجِفَارِ مِنَ الذِّفْيِ السَّيِّئِ الذي أصابته السنة والذِّفْيُ الماء الذي
 يَنْتَضِحُ عليه البَقْعَةُ والبُقْعَةُ والضم أَعْلَى قِطْعَةٍ من الأرض على غير هيئة التي
 بَجَنَبِهَا والجمع بُقْعٌ وَبِقَاعٌ والبَقِيعُ موضع فيه أَرْبُومٌ شجر من ضُرُوبِ شَتَّى وبه سمى
 بَقِيعُ الغَرْقَدِ وقد ورد في الحديث وهي مَقْبِرَةٌ بالمدينة والغَرْقَدُ شجر له شوك
 كان ينبت هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع والبَقِيعُ من الأرض المكان المتسع ولا
 يسمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شجر وما أدري أين سَقْعٌ وَبَقْعٌ أي أين ذهب كأنه قال
 إلى أي بُقْعَةٍ من البقاع ذهب لا يُستعمل إلا في الجَحْدِ وانْبَقَعَ فلان انْبِقَاعاً
 إذا ذهب مُسْرِعاً وعدا قال ابن أحرر كَالثَّعْلَبِ الرَّائِحِ المَمْطُورِ مُبْغَظْتُهُ
 شَلَّ الحَوَامِلُ منه كيف يَنْدَبِقِعُ ؟ شَلَّ الحوامل منه دعاء عليه أي تَشَلَّ قوائمه
 وتَبِعَتْهم الداهية أصابَتْهم والباقعة الداهية والباقعة الرجل الداهية ورجل
 باقعة ذو دَهْيٍ ويقال ما فلان إِلَّا باقعة من البَوَاقِعِ سمي باقعة لحُلُولِهِ بِقَاعِ
 الأرض وكثرة تَنْقِيْبِهِ في البلاد ومعرفته بها فَشُبِّهَ الرجل البصير بالأُمُور الكثيرُ
 البحث عنها الْمُجَرَّبُ لها به والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته قالوا رجل
 داهية وَعَلَامَةٌ ونَسَابَةٌ والباقعة الطائر الحَذَرُ إذا شرب الماء نظر يَمْنَةً
 وَيَسْرَةً قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقعة معناه حَذَرٌ مُحْتَالٌ حَازِقٌ والباقعة
 عند العرب الطائر الحَذَرُ المُحْتَالُ الذي يشرب الماء من البقاع والبقاع مواضع
 يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ولا يَرِدُ المَشَارِعَ والمِيَاهَ المَحْضُورَةَ خوفاً من أن
 يُحْتَالَ عليه فيُصَادَ ثم شُبِّهَ به كُلُّ حَذَرٍ مُحْتَالٍ وفي الحديث أن رسول الله A قال
 لأبي بكر B لقد عَثَرْتَ من الأعرابِ على باقعةٍ هو من ذلك وذكر الهروي أن
 علياً B هو القائل ذلك لأبي بكر ومنه الحديث ففَاتَحْتُهُ فَإِذَا هو باقعةٌ أي

ذَكَرِيٌّ عَارِفٌ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَجَارِيَةٌ بُقْعَةٌ كَقُبْعَةٍ وَالْبَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاءِ
ذَاتُ الْحَصَى الْمَغَارِ وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَبَقْعَاءُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا
يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقِيلَ بِقْعَاءَ اسْمُ بَلَدٍ وَفِي التَّهْذِيبِ بِقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الْيَمَامَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلَكِنِّي أَتَانِي أَنْ يَحْدِيَنِي يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ وَكَانَ اتُّهَمَ
بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَبَقْعَاءُ الْمَسَالِجِ مَوْضِعٌ آخَرُ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي شَعْرِهِ وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ بُقْعَةٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ اسْمُ بئرٍ بِالْمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلَّابٍ
بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ .

(* قَوْلُهُ « طَلْحَةُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَالنِّهَايَةُ أَيْضًا وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَالْقَامُوسِ
طَلِيحَةٌ بِالتَّصْغِيرِ بَلْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كَذَلِكَ فِي مَادَّةِ طَلَحَ) بَنَ خُوَيْلِدُ الْأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ
يَوْمَ بَرْزَاخَةَ وَقَالُوا يَجْرِي بُقْعَايَعٌ وَيُذَمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَعْرَفُ بُلَايَقٌ يُقَالُ
هَذَا لِلرَّجُلِ يُعْرَيْنُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُذَمُّ وَابْتُقِعَ لَوْنُهُ
وَانْتُقِعَ وَامْتُقِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ رَأَيْتُ قَوْمًا بِقْعَاءَ قِيلَ مَا الْبُقْعُ
؟ قَالَ رَفَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ شَبَّ الثِّيَابِ الْمُرَقَّعَةُ بِلَاوْنِ الْأَبْقَعِ